

اتهامات للإمارات بتعذيب وقتل ناشط من حماس باليمن

الأحد 14 يوليو 2019 09:23 م

قالت عائلة مواطن فلسطيني قتل في اليمن إن مسلحين مجهولين خطفوا ابنها "سليم أحمد معروف"، لدى مرور حافلة كان يستقلها بحاجز أمني في مدينة مأرب الأحد الماضي، قبل أن يعثر على جثته صباح الجمعة. وأشارت تقارير إعلامية إسرائيلية إلى ضلوع عملاء إماراتيين في قتله.

وقال "أبو أنس معروف" شقيق "سليم" إن شقيقه يقيم في اليمن منذ 15 عاما، ويعمل بمكتب حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في صنعاء، ويتمتع بعلاقات طيبة مع جميع الأطراف، وليس له أي أعداء.

وبشأن تفاصيل ما جرى، قال "أبو أنس" "كان أخي أبو عبدالرحمن مستقلا حافلة في طريقه إلى المطار للسفر في مهمة عمل إلى السودان، مساء الأحد السابع من الشهر الجاري، ولدى مرور الحافلة على حاجز أمني في مأرب، استوقفها مسلحون وأنزلوه منها، واقتادوه إلى جهة مجهولة، إلى أن تم العثور على جثته صباح أمس الجمعة".

وأضاف "فقد مكتب الحركة في صنعاء الاتصال بأخي سليم منذ اليوم الأول، لكننا كعائلة في غزة لم نعرف خبر فقدانه واختطافه إلا بعد أربعة أيام، وكان وقع الخبر علينا كالفاجعة والصاعقة".

وأوضح أن مكتب حماس في صنعاء والسلطات اليمنية والسفارة الفلسطينية وأطراف عدة بذلوا جميعا جهودا حثيثة في البحث عنه، لكن دون جدوى، حتى العثور عليه جثة هامة في أحد مستشفيات مأرب.

وبيّن أن الكشف الطبي الأولي على الجثة أظهر عدم وجود أثر للرصاصة، لكن توجد آثار تعذيب، مرجحا أن يكون قتل تحت التعذيب الشديد أثناء التحقيق.

ولفت إلى أن حركة حماس والعائلة في انتظار تقرير الطب الشرعي للوقوف على الحقيقة كاملة.

وأصدرت حماس بيانا نعت فيه "معروف" وطالبت الجهات الأمنية اليمنية بفتح تحقيق في الحادث وتقديم الجناة للعدالة في أسرع وقت، كما نصبت خيمة عزاء توافد عليها حشود من المعزين خلال الساعات الماضية.

وفضل مسؤولون في حماس بغزة الاكتفاء ببيان النعي الذي أصدرته الحركة وطالبت فيه الجهات الأمنية اليمنية بفتح تحقيق وتقديم الجناة للعدالة في أسرع وقت، وعدم الإدلاء بتصريحات إضافية بخصوص الحادث.

ورغم أن حماس لم تذكر ملابسات القتل الفعلي، لكن ناشطين فلسطينيين أكدوا في وسائل التواصل الاجتماعي أنه قُتل وعُدّب على أيدي عناصر المخابرات الإماراتية بعد اختطافه وهو في الطريق إلى مطار يماني.

وهي الفرضية ذاتها التي ذكرتها بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية التي أفادت أن عملاء إسرائيليين اختطفوا وعذبوا وقتلوا الناشط الفلسطيني.

وتساءل "أبو أنس" بحرقه ومرارة "من يقف وراء هذه الجريمة البشعة، وهل قتل أخي أبو عبدالرحمن فقط لكونه فلسطينيا؟" مطالبا الجهات المختصة في اليمن بتحقيق جدي ونزيه لكشف خيوط الجريمة واعتقال الجرمين كي ينالوا عقابهم.

يُذكر أن "سليم معروف" يقيم في اليمن منذ 15 عاما، وكان يستعد لدراسة الماجستير، بعد حصوله على شهادة البكالوريوس بالشرعية والقانون من جامعة يمنية.

وكانت آخر زيارة له إلى مسقط رأسه بمدينة خان يونس (جنوب قطاع غزة) قبل نحو ثمانية أعوام، حيث تزوج من ابنة عمه، واصطحبها معه إلى اليمن، وأنجب منها ولدين وبنت.

وقال "أبو أنس" -الذي درس أيضا بالجامعات اليمنية- إنه طالب "سليم" أكثر من مرة بمغادرة اليمن والعودة إلى غزة، خصوصا بعد الانفلات الأمني وما تشهده البلاد خلال السنوات التي أعقبت الثورة، إلا أنه كان يرفض، ويبيد حبه الشديد لليمن وأهلها.